اسم فعل مضارع بمعنى اعجب مبني على السكون لا محل له من
الاعراب والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انا والكاف في
قوله كأن الله بمعنى اللام والتقدير اعجب لبسط الله الرزق
وكذا قوله تعالى كأنه لا يفلح الكافرون معناه اعجب
لعدم فلاح الكافرين وهذا مذهب البصريين وعلى مذهبهم
تفصل الكاف من وي وتتصل بان قال سيبويه سألت الخليل عن
قوله تعالى ويكأن الله يبسط هل الكاف متصلة بوي
او منفصلة عنها فقال هي منفصلة عنها اهـ وذهب
الكوفيون الى ان اصله ويلك حذفت اللام تخفيفا لكثرة
الاستعمال فهو مفعول المحذوف اي الزم ويلك واستشكل
مذهبهم بانه لو كان الامر كما قالوا لكسرت الهمزة
من ان في قوله ان الله يبسط لكونها حكيت بالقول المذكور
في اول الاية في قوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه
بالامس يقولون فالمعنى يقولون ويلك ويقولون
ان الله يبسط الرزق الخ واجاب بعضهم بان قوله ان
الله يبسط مفعول المحذوف والتقدير اعلم ان الله يبسط
واجاب بعض اخر بانه على اضمار اللام والتقدير يقولون
ويلك لان الله يبسط الخ ولا يخفى عليك ما في هذين الجوابين
من التكلف فلهذا قال العلامة الاشموني الصحيح ما قاله البصريون
ولذا اقتصر عليه الامام ابن مالك في الخلاصة فقال
ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر
الفائدة السادسة سألت شيخنا الامير عن اعراب قول
الناس

٥٧

الناس نانه فقال لي سألت عنها بعض الاشياخ فاجابني
بانها اسم فعل مضارع بمعنى يكفي مبني على السكون لا
محل لها من الاعراب ثم قال شيخنا المذكور ويحتمل ان
يكون فعلا ماضيا مؤكدا للتأكيد واصله نأنا
بهمزتين مع المد بوزن جاء جاء ومعناه ثقل قال الله
تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء اي
تثقل بالعصبة اولي القوة ثم خففت بحذف الهمزتين
ثم الحقت بها النون الساكنة عند الوقف فصار نانه اهـ
الفائدة السابعة قوله في النظم قاعدة الماضي من
المعلوم ان قاعدة مضاف والماضي مضاف اليه فان
قلت هل يصح ان يقال في اعراب قوله تعالى وللآخرة
اكبر درجات ان اكبر مضاف ودرجات مضاف اليه
قلت لا يصح ذلك بل يتعين ان درجات منصوب على
التمييز ونصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع
مؤنث سالم والمعنى وللآخرة اكبر من جهة الدرجات ت
بدليل قوله بعد واكبر تفضيلا فان تفضيلا منصوب
على التمييز ولا يصح ان يقال اكبر مضاف ودرجات مضاف
اليه لان النحاة صرحوا بان افعل التفضيل اذا اضيف
لنكرة فيجب مطابقة المضاف اليه للموصوف كما نص عليه
الاشموني وغيره فتقول زيد افضل رجل وهند افضل
امرأة والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل
رجال والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة
واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق

Copyright © King Saud University